مقدمة بحث عن العنف

يعتبر العُنْف إحدى الظواهر المجتمعية المنتشرة بشكل كبير في مختلف الدول حول العالم، وهو يتمثل بمجموعة من السلوكيات المؤذية للفرد، وينتج عنها آثار نفسية وصحية وعاطفية واجتماعية خطيرة على مدى الحياة، ولذلك يعد من الأمور التي تحظى باهتمام كبير من القانون، إذ يتم العمل على قمعها وعدم تفشيها، فهو سلوك عدواني لا عقلاني يؤدي إلى فساد النظام وتهديد الأمن المجتمعي، ولا بدّ بالإشارة إلى أنّ العنف ليس جزءا متأصلا من حالة الإنسان، ويمكن التنبؤ بها ومنعه، ففي العقود الأخيرة، أنتجت العديد من المنظمات المبنية على البيانات والأدلة استراتيجيات وطرق مناسبة يمكن أن تمنع العنف بشكل جذري، ولكن تتم الحاجة إلى التدخل بطريقة صحيحة على المستوى الفردي والمجتمعي.

بحث عن العنف

إنّ العنف هو واحداً من أهم الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تشكل تهديداً واضحاً وصريحاً على أمن وسلام كافة المجتمعات، وهو السبب الرئيسي لوفاة عدد كبير من الأشخاص حول العالم، ويعود السبب في ذلك إلى ازدياد معدل الجريمة في مختلف الدول، والناتجة عن مجموعة من التحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الأساسية التي تواجه الفرد مثل عدم المساواة، والفقر، والبطالة، والتعرض إلى بعض مظاهر الإساءة أو الإهمال أثناء التعامل مع الآخرين، مما تتسبب هذه الأمور في حدوث صدمة نفسية وجسدية للفرد، ينتج عنها أفعال وسلوكيات غير صحيحة تؤذي بالآخرين، ولكن لا بدّ للفرد ألا يتردد في طلب المساعدة والدعم الصحي والدعم النفسي والاجتماعي حتى لا يصل الأمر إلى العنف، ومن هذا المنطلق ومن أهمية توعية الأفراد بأضرار العنف وتأثيراته الخطيرة سنقوم بإدراج بحث شامل عن العنف بالاعتماد على مجموعة من المراجع الموثوقة.

مفهوم العنف

يعتبر العنف بأنه إحدى الظواهر الاجتماعية التي تواجه المجتمعات وتعرقل نمو الدول، وتتمثل بمجموعة من السلوكيات القوية والقاسية التي يقوم بممارستها شخص أو مجموعة من الأشخاص تجاه شخص أو حيوان، ويتم فيها الاستخدام المتعمد للقوة البدنية، سواء بالتهديد اللفظي أو بالتهديد الفعلي، مما يؤدي إلى الإصابة أو الوفاة أو التعرض للأذى النفسي، وقد أصبح العنف واحدًا من المشاكل الخطيرة المتواجدة في كل مكان، فيمكن رؤيته في المنازل والشوارع والمدرس وأماكن العمل والمؤسسات وغيرها، ومن الجدير بالذّكر أنّ أكثر الفئات التي تتعرض للعنف مع الأسف الشديد هنّ الأطفال والنساء من بقية الفئات الأخرى المتواجدة في المجتمعات.[مرجع 1]

أسباب العنف

يعتبر العنف بأنه مثل انتهاكًا لسلامة الأفراد بمختلف الطرق والأشكال، ولا بدّ بالإشارة إلى أنّه مجموعة من الأسباب التي تؤدي للعنف، ومن خلال الأسطر القادمة سوف يتم بيان بعض من هذه الأسباب وأهمها:[مرجع 1]

- الرغبة في حصول الفرد على أشياء يصعب قبولها.
- عدم القدرة على مواجهة الفرد للمشكلات التي يعاني منها في العمل أو الأسرة أو الحياة.
- تأثير الأقران ورفقاء السوء على الفرد، وتحريضه على ممارسة السلوكيات العدوانية للحصول على مكانة عظيمة بينهم.

- العوامل الذاتية للفرد ومن أهمها ضعف الوازع الديني، والشعور بالإحباط، وضعف الثقة بالنفس، بالإضافة إلى الرغبة في الاستقلال عن الكبار.
- البيئة التي يعيش فيها الفرد، فعندما يشعر الفرد بقلة الحماية ومواجه عدة تحديات صعبة، تجعله يشعر بأن خياره الوحيد للبقاء هو الانضمام إلى عصابة أو الانخراط في العنف.
- التنشئة الأسرية غير الصحيحة، حيث هناك عدة أسباب ينتج عنها العنف ومنها التدليل الزائد من الوالدين، أو عدم متابعة سلوك الأبناء، بالإضافة إلى الضغوط الاقتصادية للأسرة وغيرها.
- تعاطي الكحول والمخدرات، فهو يعتبر من أهم أسباب العنف، حيث إنّه يتم اللجوء إليها بسبب الاعتقاد بأنها طريقة للترفيه عن الذات، مما يؤدي إلى زيادة العدوانية وتقليل الخوف، ويترتب على ذلك إظهار سلوكيات عدوانية وغضب.

أشكال العنف

يعتبر العنف بأنه من أهم وأخطر الظواهر الاجتماعية الضارة التي تتعرض لها غالبية المجتمعات، وقد أوضحت الدراسات بأنّ للعنف أشكالًا وأنواع مختلفة، حيث إنه لا يقتصر على إيذاء الآخرين على المستوى اللفظي، بل يتمثل في الإيذاء الجسدي، والنفسي، والجنسي، والعاطفي أو جميعهم في ذات الوقت، ومن خلال السطور القادمة سوف يتم بيان أشكال العنف بالتفصيل مع مثال عل كل شكل[مرجع 2]:

- **العنف الجسدي :**وهو يتمثل باستخدام القوة البدنية لإيذاء الشخص، ويمكن ذلك من خلال العديد من الأمور كالضرب أو الحرق، أو اللكم، أو رمي الأشياء على الشخص، أو التشويه أو القتل، أو استخدام الأسلحة.
- **العنف اللفظي :**من خلال اختيار ألفاظ أو تعبيرات تضر بالشخص وتكون غير مناسبة، كاستخدام ألفاظ غير محببة أو ارتفاع نبرة الصّوت، أو اللجوء إلى الصّراخ لإظهار النفس وإيذاء الشخص الآخر، بالإضافة إلى استخدام بعض الأصوات الأخرى دون حاجة.
- **العنف النفسي أو العاطفي :**يعتبر واحداً من أكثر الأشكال الشائعة للعنف في غالبية المجتمعات، ويكون فيه إضرار بسلامة وكرامة شخص آخر، كتحقيره والتقليل من مجهوده، أو مهاجمته في شخصيته والتهديد بنشر صوره او تفاصيل خاصة عنه، كما يشمل المطاردة والمضايقة، أو الطعن، والعزل أو الحبس.
- **العنف الجنسي :**وهو من أصعب أنواع العنف، ويعتبر سلاح من أسلحة الحرب والتعذيب، ويتمثل في القيام بأعمال غير مرضية وذات طبيعة جنسية مع شخص آخر، ويعود السبب في ذلك إلى الشعور بتدني احترام الذات، ومن الأمثلة عليها التحرش الجنسي في مكان العمل.

أضرار العنف

تُعد ظاهرة العنف من الظواهر التي من الصعب تجاهلها، كما أن لها العديد من الأضرار التي تظهر على الفرد والمجتمع، حيث ترتبط هذه الظاهرة بالكثير من المشاكل الخطيرة التي قد تصيب الفرد في أي وقت من الأوقات، لذا يفضل أن يكون هناك وعي من الأضرار المختلفة للعنف التي قد يقع فيها أحد الأفراد أو المجتمعات، ومن هذه الأضرار ما يأتي[مرجع 3]:

- اضطرابات في الأكل والنوم.
- الانغماس في الكثير من أعمال الإجراميّة.
- نقص الحافز أو عدم الشعور بقيمة الذات.
- ارتفاع معدلات الجريمة والاغتصاب في المجتمعات.
- ازدياد وتفشي نسب الحروب والصراعات في المجتمعات.
- انعدام التركيز والشرود لفترات زمنية طويلة متواصلة.

- الدخول في علاقات مسيئة وعدم القدرة على الخروج منها.
- تلاشي الاستقرار، وانعدام الأمن والأمان في الأسرة والمجتمع.
- معاناة الأفراد من بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والتوتر والتوحد.
- التعرض للإصابات الخطيرة ومثل كسور في العظام، وحروق، وغير ذلك.
- الإصابة بالأرق نظراً لكثرة الأحلام المفزعة التي يستيقظ عليها الفرد بين كل حين وآخر.
- الاصابة ببعض الاضطرابات والمشكلات الجسدية الظاهرة مثل الصداع أو آلام المعدة.
- الإدمان على الكحول، وتعاطي المخدرات وما نحوها من ظواهر تهدد أمن وأمان المجتمعات.

وسائل الحد من العنف

لا بدّ من التخلص من هذه الظاهرة الاجتماعية التي تؤثر على الفرد والمجتمع، ويمكن الحد منها من خلال تشارك جميع الأجهزة المعنية بالدولة والأفراد في وضع بعض السبل والوسائل التي من شأنها القضاء على العنف، وبالتالي اقتلاع هذه الظاهرة من جذورها بشكل تام، وقيادة المجتمع وحياة الأفراد بطريقة أفضل، ولعل من أهم هذه الوسائل والطرق ما يأتي:[مرجع 4]

- عمل ورشات للوالدين لبيان أساليب ووسائل التنشئة السليمة.
- إقامة الندوات والمؤتمرات التوعوية للحد من انتشار العنف بكل أنواعه.
- توطين مفهوم الحوار في أذهان الشباب، ومساعدتهم في التعبير عن أنفسهم واحتياجاتهم.
- ضبط سلوك الأفراد ومعرفة المسببات وراء استخدامهم للعنف، ثم القيام بضبطه تدريجيًا.
- زيادة وعي الأفراد بمختلف الأعمار بمخاطر العنف وتأثيراته السلبية على المجتمعات بأكملها.
- دراسة الحالات التي تعرضت للعنف بشكل دقيق، ومعرفة كافة الجوانب التي تتطلّب المعالجة.
- بناء دور الرعاية والتأهيل النفسي للأطفال الذين مروا بحالات سابقة من التعرض للعنف الأسري.
- محاربة جميع الأفلام والأعمال الفنية التي تركز على العنف والقتل، والحرص على منعها من العرض بشكل تمام.
- الحرص على الالتزام التام بكافة تعاليم ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف التي تنهي تماماً عن مثل هذه الظواهر السلبية.

خاتمة بحث عن العنف

إلى هنا أكون قد وصلت إلى ختام بحثي عن أحد الظواهر المنتشرة بكثير في مختلف المجتمعات ألا وهي ظاهرة العنف، فقد بذلت في هذا البحث جهدًا كبيرًا حتى أقدم أفضل المعلومات عن العنف ضمن عناوين عدة كمفهوم العنف وأسبابه وأشكاله، بالإضافة إلى أضراره وكيفية الحد منه، وذلك حتى يتم توعوية جميع الأفراد حول العالم بتأثيره الخطير على الفرد والمجتمع، وآخر ما أودّ أن أؤكد عليه في هذه السطور الختامية أنه لا معالجة العنف من جذوره، فوجوده دلالة على عدم استقرار المجتمع وبداية التفكك، حيث يعتبر من المواضيع الحساسة التي يجب عند حلها اتخاذ تدابير وطرق مناسبة ترتكز على الحوار والتفاهم المشترك من أجل حماية حياة الإنسان وكرامته بشكل فعال، وأخيرًا أتمنى من الله تعالى أن أكون قد وفّقت في كتابة هذا البحث ونقلت لكم الفائدة.